

## دمية القصر

هو الليثُ سَطَّوَاً وأَقلامُهُ ... تنوب عن الناب والمِخلِبِ .  
هو البحرُ حقاً وألفاظُهُ ... عُقودُ من الدُّرِّ لم تُثَقَّبِ .  
هو الغيثُ يسكبُ طولَ الزمان ... علينا إذا الغيثُ لم يُسكبِ .  
عصيتُ اللوائِمَ في قصده ... وقلتُ لمن أُنزَّبتُ : أُنزَّبي .  
تؤنِّزُني أنني لم أُنزَّبتُ ... أشيمُ حَيَا بَارِقِ خُلَّابِ .  
وأصبحَ شيمي من بينهم ... لِداني الرَّبَّابةَ ذي هَيَدَبِ .  
إبراهيم بن عُمرَ الجَرِّ باذَقانيُّ .  
من مُدَّاحِ الصاحبِ نظامِ الملكِ حرسِ أيامه . وله نمطُ في الشعرِ صالحٍ وحمَامِ فضله في  
أَيِّكَ الأدبِ صادق . وممَّا التقتُ من أشعاره قوله في تشبيبِ قصديةِ نظامية :  
أفي الحقِّ يا مَن أنكرَ الحقَّ أنني ... ضَجيعُ الهوى أصبو إليك ولا تَصبو .  
أما لكَ إشفاقُ على قلبِ هائمٍ ... لجيشِ التَّسَنائي في جَوانحه لهبُ .  
بَراهُ الهوى بَرِّياً فلم يبقَ بعده ... لفرطِ الضَّئِنِ إلاَّ السوِداءُ والخِلابُ .  
فإنَّ لم يكنِ عطفُ عليه فنظرةُ ... مُمذَّيةُ يَحيا بها الرُّجُلُ الصَّبابُ .  
فَصِلْ مغرماً لم يجنِ قطُّ جِنايةً ... وليس له إلاَّ محبَّتكُم ذَنَبُ .  
يقولون : عَزَّ القلبَ بعدَ فِرَاقِهِ ... فقلتُ لهُم : طوباي لو ساعد القلبُ .  
ومَن لي بالصبرِ الجميلِ فإنني ... وإن غبتَ عن عيني كأنك لي زُصَبُ .  
الأستاذ أبو الفضل إسماعيل بن محمد .  
الكاتب الجَرِّ باذَقانيُّ .  
قرأتُ له قصيدةَ فَريدةَ في مدحِ نظامِ الملكِ يُهنئه بالقدوم :  
أهلاً بيومِ رائقٍ مُجْتلاه ... يُزهي على عِقدِ الثُّريا حلاه .  
مَقْدَمُ مولانا الأجلِّ الذي ... صُدِّرتِ الأعيادُ طُرّاً فِداهُ .  
فالشمسُ فيه رايةُ جَلَّلتُ ... مَوكبَهُ العَالي دامتُ علاهُ .  
وفي غِمارِ الحاجبينِ اكتسى ... شِعارَهُ بدرُ سرى في دُجَاهِ .  
رَبِّعُ هَوِ الكعبةِ للمُجتدي ... والحَرَمِ المسكونِ أَمَناً ذُراهُ .  
يضمُّ أنباءَ المُننى مثلما ... ضمَّ حَجيجَ البيتِ نُسُكاً مِنناه .  
لبى به العافون شكراً كما ... حَوَى المُلَبِّينَ معاً أخشاهُ .  
ودَّتْ نجومُ الأُفُقِ لو أنَّها ... مَشاعلُ تَقْدُمُ ليلاً سُرَاهُ .

وحاجِبُ الشمسِ يُرى كحلّاهُ . . . من موطنِ الحُجّابِ ركضاً تَراه .

وله أيضاً فيه : .

سلامٌ على شمسِ الكُفّاةِ المؤمِّلِ . . . رَضِيَ أميرُ المؤمنينِ أبي علي .

سلاماً يُحاكي عَرفُهُ ونسيمُهُ . . . نَسيمَ الصِّبَا جاءت بِرِيا القَرَنُفُلِ .

فيُمناهِ يُمنُّ شاملٌ لمؤمِّلِ . . . جَداهِ ويُسُراهِ يَسارُّ لمُرْمَلِ .

إذا اجتمعتُ صيدُ الملوِكِ حَسبَتْهُمُ . . . على بابهِ المعمورِ ورَّادَ مَنهَلِ .

فلو رَدَّتِ الأيامُ كسرى بنِ هُرْمُزِ . . . لكانَ وبوَّابِ الوزيرِ بمنزِلِ .

ومنها في صفةِ القلمِ : .

وأسمرَ مَشحودِ الغِرارِ كأنَّما . . . شَباهُ إذا ما هزَّهُ غَربُ مُنْصَلِ .

وما هو إلاَّ الأُفْعُوَانُ فسمُّهُ . . . وتَربُّ ياقُوه للمضمِرِ الغِلِّ والوَلِي .

الإسْكَافِي الزَّجْجَانِي .

أنشدني له الشيخُ أبو عامرِ الجرجاني : .

سأُطبقُ أجفاني على مَضَمِّ القَدَى . . . وإنَّ حسبَ الجُهلِّ أُنْزِيَّ جاهِلُ .

إلى أنْ يُتَّيحَ □ للناسِ دولةً . . . تكونُ سِوَى الأَسْتاهِ فيها وسائلُ .

وله أيضاً : .

لو كنتُ ناراً وكانَ السَّرُّ من بَرَدِ . . . واستحفظوا فيه لم يُضِرُّ به لَهَبِي .

وله أيضاً : .

وإني لأستحيي العَمائمَ أنْ تُرى . . . على أَرؤُسِ أُولى بهنِّ المقانِعِ .

أبو علي هَلالُ بنِ المظفَّرِ الزَّجْجَانِي .

المعروفُ بالدِّيوَداري .

سمعتُ الشيخَ أبا عامرِ الجرجاني يقول : هو اليومُ في الأحياء . وله شعرٌ متينٌ كقوله : .

على بابهِ الميمونِ في كلِّ ساعةٍ . . . لأنباءِ آمالِ مَحَطِّ ومَوْسِمِ